

السند

ومن العلم ما قتل

كان العارف يحدث صاحبه الطبيب، وهو يعدد مضار العلم وفضائل الجهل، فضحك الطبيب وقال له: كيف تريد أن تقنع الناس في هذا العصر المنير بأن يرتدوا إلى الجهل بعد أن جاوزوا بعلمهم كل الحدود؟ فرد قائلا: الأصح أن تقول: بعد أن جاوزوا بجهلهم كل الحدود، فأنت تظن الناس في هذا العصر قد ازدادوا علما، وأنا أقول لك بأنهم ازدادوا جهلا. قال العارف: كانوا يجهلون القليل، فلما علموا، أصبحوا يجهلون الكثير أضرب لك مثلا: كم تظن عدد نجوم السماء؟ قال الطبيب: وما يدريني بهذا؟ قال صاحبه: أنا أقول لك: عدد النجوم التي تراها العين المجردة خمسة آلاف نجم. ماذا كنا نعرف عن هذه النجوم؟ لا شيء أكثر من أنها نقاط مضيئة أغلبها ثابت، ثم شرع العلم (يتقدم) لكتشف أن في السماء خمسة ملايين نجم لم تكن تراها أعيننا، هذا عدا ملايين "الكواسار" ... فقاطعه الطبيب متسائلا: "الكواسار"؟ ما هذا؟ قال: هذه هي العوالم التي أكتشفت مؤخرا، والتي يُسمونها أشباه النجوم. ما علينا... لا أريد أن أزيدك علما حتى لا تزداد جهلا. كنا بدون علم نجهل القليل ولما علمنا جهلنا الكثير.

سكت الطبيب مفكرا، فقد كان منطق صاحبه العارف يدعو حقا إلى التفكير. بينما أردف، هذا يقول: أسألك أنت: ألم يقدك علمك مرة إلى الشعور بجهلك العميق؟ فأجاب: بل كثيرا ما شعرت أمام مرضاي بهذا. الناس يرون أن الطبيب الحاذق يخرج المريض من الظلام إلى النور. فهم يعتقدون أنه يعرف الداء والدواء المعرفة الكاملة، أما الطبيب يدرك أنه كلما ازداد اطلاعا تكشفت له مجاهيل جديدة يقف عندها حائرا.

قال العارف: أحسنت. هذا ما قلته أنا في الأول وأنكرته أنت، من العلم ما يصيب بالدوار، ومنه ما يقتل... وأكثر الناس خبرة في هذا هم الأطباء.

فقال الطبيب محتجا: إنك تغمز بهذا من الأطباء... فذكره العارف باكتشاف تركيب السم الفتاك الذي تفرزه مكروبات النفاق الفاسدة، فاعترض الطبيب بقوله: ولكن أحدا لم يستعمل هذا السلاح! قاطعه العارف: ليس عن طيب خاطر، بل جهلهم لمدى التحكم فيه منهم من ذلك، ومتى علموا فويل للبشرية؟

الدكتور عبد السلام العجيلي

● المعجم والدلالة : تغمز: غمر فلان، طعن عليه وسعى به شرا .

----- الأسئلة -----

الجزء الأول: (12ن)

الوضعية الأولى: (4نقاط)

1- لماذا ضحك الطبيب من كلام العارف؟ 1

- 2- هات من السند العبارة التي تدل على أن الطبيب اقتنع برأي العارف.....1ن
- 3- صغ فكرة عامة. للسند 1ن
- 4- اشرح كلمة: الحاذق ، وهات ضد : يرددوا.....1ن

الوضعية الثانية:(8نقاط)

1. أعرب ما تحته سطر في السند – لنكتشف-.....1.5ن
2. بين وظيفة الجملة الواقعة بين قوسين من الإعراب.....1ن
3. صنف الكلمات التالية في الجدول:- صه فتاك - كثير - كلما.....1.5ن

صفة مشبهة	صيغة مبالغة	اسم فعل أمر

4. ركب جملة مفيدة حول العلم مستخدما أداة شرط جازمة.....1ن
5. استخرج من العبارة الآتية " يرون أن الطبيب الحاذق يُجرج المريض من الظلام إلى النور، فهم يعتقدون أنه يعرف الداء والدواء "

- أ- صورة بيانية وشرحها 1ن
- ب- محسنا بديعيا لفظيا وبين نوعه 1ن
6. قدر قيمة للسند.....1ن

الجزء الثاني:8نقاط

الوضعية الإدماجية:(8نقاط)

السياق: رغم ما قدمه التطور العلمي للإنسانية من خدمات جليلة لتحسين حياة الإنسان خاصة في عصرنا الحالي إلا أنه في كثير من المواقف لعب هذا التطور دور المهدم المخرب .

السند: تقول الحكمة "ومن العلم ما قتل!"

التعليمة: أنتج نصا لا تقل عن 16 سطرا تبين فيها صحة المقولة مقترحا بعض الحلول الناجعة للحد من سلبيات التطور العلمي موظفا روابط النص الحجاجي.